

حد عورة الرجل في الصلاة | جزء ٣ - حلقة ٤٢ من برنامج جبريل يسأل النبي يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اما الشرط الرابع من شروط وصحة الصلاة فهو ستر العورة ستر العورة سطر العورة للرجل والمرأة شرط لصحة الصلاة هذا مذهب جمهور اهل العلم تدل بقول الله تعالى يا بني ادم - [00:00:00](#) خذوا زينتكم عند كل مسجد قالوا ان الله عز وجل انزل هذه الاية لاولئك الذين كانوا يطوفون بالبيت وهم عراة هذا لا خلاف عليه بين اهل العلم فامر باخذ الزينة - [00:00:27](#) عند المساجد عند دخول المساجد وزينة المأمور بها هي الثياب التي تستر العورة والتي تكون طيبة نظيفة طاهرة يا بني ادم نداء عام وامر عام خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:00:50](#) وفي الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وصححه العلامة احمد شاكر والعلامة الالباني رحم الله الجميع من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:13](#) لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار وكذلك لا يصلي وقد ظهرت عورته في الصلاة الا من لا يعرف قدر الله وجلال الله جل علاه - [00:01:33](#) المصلي يجب ان يكون في افضل الثياب واجمل الهيئات ومن كشف عورته ليس كذلك من لا يعرف عظمة الله ولا جلاله ولا قدره سبحانه وتعالى فما هو حد العورة في الصلاة - [00:02:06](#) ما هو حد العورة في الصلاة للمرأة اولا حد عورة الرجل عورة الرجل في الصلاة او عورة الرجل بصفة عامة ما بين السرة والركبة عورة الرجل ما بين السرة - [00:02:32](#) والركبة طب هل السرة ذاتها والركبة ذاتها من العورة عند جمهور اهل العلم ليست من العورة بل ما بين السرة والركبة هذه عورة الرجل وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية على الصحيح والحنابلة - [00:02:50](#) وهذا قول اكثر الفقهاء مما رواه مسلم عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه قال اقبلت بحجر تحمله ثقيل وعلي ازار والازار هو الجزء الذي يغطي ما بين السرة الى الركبة - [00:03:16](#) النصف الاسفل قال اقبلت بحجر احمله والحجر ثقيل وعلي ازار خفيف قال فانحل ازارى ومعى الحجر ويحمل الحجر قال ولم استطع ان اضع الحجر حتى بلغت به الى موضعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:38](#) ارجع الى ثوبك فخذها ولا تمشوا عراة ولا شك ان الحديث فيه امر نبوي صريح باخذ الازار وهو ما يستتر ما بين السرة والركبة كما ذكرت - [00:04:01](#) وفي الصحيحين من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآه مشتملا بثوبه لما رأى جابر مشتملا بثوبه قال ان كان واسعا فالتحف به - [00:04:24](#) وان كان ضيقا فاتزر به تتزر به يغطي به الجزء الاسفل من بين السرة الى الركبة وقوله صلى الله عليه وسلم اتزر به دليل على وجوب ستر ما بين السرة والركبة - [00:04:42](#) ذكرت ان السرة ذاتها والركبة ذاتها ليستا من العورة استدلوا وقول الجمهور كما بينت استدلوا على ذلك بما رواه الامام البخاري من

حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم. رواية جميلة من - [00:04:59](#)

الروايات الرقراقة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته عن ركبته وقال عليه الصلاة والسلام - [00:05:25](#)

اما صاحبكم وقد غامر اي خاصم رواية طويلة جميلة اما صاحبكم يقصد الصديق رضي الله عنه فقد غامر وجه الاستشهاد بالحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر الصديق على كشف ركبته. ولم ينكر عليه ذلك - [00:05:45](#)

فدل على ان الرتبة ذاتها ليست عورة. ولو كانت عورة لامره النبي صلى الله عليه وسلم بسترها اذ لا يجوز تأخير البيان في عليه الصلاة والسلام عن وقت الحاجة في رواية بقى طويلة جميلة - [00:06:04](#)

اجتهد في اختصارها رواية الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه خرج يوما من بيته وقال والله للالزم اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتقى اثر النبي حتى دخل النبي عليه الصلاة والسلام بئرا يقال لها بئر اريس - [00:06:20](#)

دخل بئر اريس وتوسط النبي عليه الصلاة والسلام قف البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر عليه الصلاة والسلام فذهب ابو موسى الاشعري الى النبي عليه الصلاة والسلام فسلم عليه - [00:06:43](#)

ثم استأذنه ان يقف على باب الحائط او باب البستان وقال والله لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال في نفسه يرد الله بفلانا خيرا يأتي به يقصد اخاه. الشاهد - [00:07:01](#)

استأذن ابو بكر جاء يحرك باب الحائط فقال ابو بكر قال على رسلك انتظر ثم ذهبوا ابو موسى الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله - [00:07:19](#)

ابو بكر يستأذن عليك وقال صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة الله الله اذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر وقال النبي اذن له بالشهر بالجنة ثم جاء عثمان يستأذن - [00:07:34](#)

فسكت النبي هنيهة يا سلام الله اكبر وما ينطقه على الهوى فسكت النبي هنيهة ثم قال لابي موسى اذن له اي لعثمان وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه وهو عثمان بن عفان - [00:07:55](#)

رضي الله عنه وقد اصابته البلوى الفتنة المشهورة المعروفة. وقد تحدثنا فيها حديثا بينا جليا بفضل الرب العلي سبحانه وتعالى الشاهد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ساقيه او كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه - [00:08:18](#)

انكشف عن ركبتيه فدخل عثمان رضي الله عنه وغطاها وجه الدلالة من الاحاديث الجميلة الدقيقة انه صلى الله عليه وسلم جلس كاشفا عن ساقيه او عن ركبتيه ولو كانت الركبتان - [00:08:44](#)

وكانت الركبة عورة ما كشفها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هنا مسألة مهمة جدا يا اخواني واخواتي وهي حكم الصلاة في الثوب الذي ليس على عاتق الانسان منه شيء - [00:09:06](#)

العائق ما بين المنكب والعنق هذا الجزء العائق ما بين المنكب والعنق فهل يجوز ان يصلي المسلم في ثوب ليس على عاتقه او عاتقيه منه شيء اختلف اهل العلم في هذه المسألة - [00:09:35](#)

على قولين اختلف اهل العلم في اشتراط ان يجعل المصلي على عاتقيه شيء في الصلاة على قولين القول الاول من رحمة الله انه يستحب يستحب ان نغطي المصلي عاتقيه وليس واجبا - [00:10:12](#)

وليس واجبا وهذا مذهب الجمهور وهذا مذهب الجمهور هو مذهب الاحناف والمالكية والشافعية وبه قال اكثر الفقهاء بل هو رواية عن الامام احمد بل هو رواية عن الامام احمد فدلوا على ذلك بما رواه مسلم - [00:10:34](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايصلي احدا في ثوب واحد والنبي الجواب بتاعه بيقول له ايه ؟ يقول له او كلكم يجد ثوبين - [00:10:56](#)

الله الله او كلكم يجد ثوبين الحديث يبين مشروعية الصلاة في الثوب الواحد وان الصلاة في الثوبين ليست على سبيل الوجوب وانما على سبيل النجوى والاستحباب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:11:13](#)

قد صلوا في ثوب واحد ومعهم ثياب اخر صحيحين من حديث سعيد بن الحارث رضي الله عنه قال سألتنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن الصلاة في الثوب الواحد - [00:11:40](#)

وقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره جئت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد قال فاشتملت به وصليت الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:56](#)

فلما انصرف من الصلاة قال لجابر ما السرة يا جابر؟ الصورة اي ما سبب سيرك بالليل ما الصورة يا جابر؟ قال فأخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت - [00:12:21](#)

قال كان ثوبا يعني ضاق علي وقال عليه الصلاة والسلام فان كان الثوب واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به. اي غط به من ما بين السرة والركبة. فقله فاتزر به يعني ان قصر عن ستر - [00:12:44](#)

جسدك كله فلتستر به عورتك لان ستر العورة اكد من ستر سائر الجسد لان ستر العورة اكد اي اشد توكيدا من ستر سائر الجسد. ان ستر الجسد سنة وفضيلة وستر العورة فريضة - [00:13:05](#)

وانما امره بالالتحاف بالثوب الكامل ليجمع في اللباس بين الفضل والفرض اما ان قصر الثوب عن ذلك وضاق ولا يستطيع الالتحاف به ليحقق الفضل والفرض فعليه حينئذ وجوبا ان يتزر به - [00:13:27](#)

لانه الفرض لان تغطية العورة هنا فرض او واجب وان العاتقين ليس بعورة فاشبه بقية البدن. يبقى ده القول الاول القول الثاني باختصار قالوا لا بل يشترط ستر العاتق بشيء - [00:13:49](#)

بل يشترط ستر العاتق بشيء هو مذهب الحنابلة الامام الشوكاني والامام ابن حزم استدلوا على ذلك ابن ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد - [00:14:08](#)

ليس على عاتقه منه شيء لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ولقد نهى عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث المكلف ان يصلي الثوب وليس على عاتقه شيء من الثوب. والنهي يقتضي - [00:14:29](#)

فساد المنهي عنه كما قال علماؤنا وستر العاتقين واجب عند اصحاب هذا القول في الصلاة لمن كان قادرا على ذلك اذ يستحب ان يتجمل الرجل المصلي باحسن الثياب عند الصلاة - [00:14:53](#)

والوقوف باجلال وتعظيم بين يدي الله جل علاه لقوله تعالى الذي ذكرت انفا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد فيستحب المصلي ان يتجمل وان يتزين الصلاة وان يقف باجمل باجمل ما عنده من الثياب - [00:15:14](#)

قد يختار احدا اجمل ثيابه لملاقة مسئول من المسؤولين او لملاقة خطيبته ويقف باي ثياب بين يدي الملك الوهاب اين جلال الله وعظمته وجماله وكماله في قلبك فيستحب التجميل والتزين - [00:15:37](#)

للصلاة بل والتطيب لا سيما في يوم الجمعة وفي ايام الاعياد ان يلبس الانسان اجمل ما عنده من الثياب. وان يضع اطيب ما عنده من الطيب والزينة عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:16:05](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليلبس ثوبه فان الله احق وزين له يا سلام فان الله احق من يزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزرا اذا صلى ان يجعل الازار ما بين السرة والركبة - [00:16:23](#)

والحديث رواه الامام الطبراني والامام البيهقي. وصحح اسناده الامام النووي وصحح اسناده العلامة احمد شاكر والعلامة اللباني. وغيرهم فما هو حد عورة المرأة في الصلاة وهذا ما نتعرف عليه ان شاء الله - [00:16:52](#)

في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء اسأل الله الذي علم داوود ان يعلمنا والذي فهم سليمان ان يفقهنا وان يرزقنا العمل مما نعلم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك - [00:17:12](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:32](#)